

الترخيم :

لغة : الترقيق و التسهيل يقال : صوت رخيم : لين سهل .

واصطلاحا : هو حذف الحرف الأخير و ما قبله إذا كان حرفا زائداً ليناً .

ويقسم على:

- أولاً - مؤنث بالهاء (يجوز ترخيمه مطلقاً) أ - ثلاثي : ١ - علم : هبه : يا هبْ أقبلي .
- ٢ - غير العلم : شاة : يا شا أدجني . ب - أكثر من ثلاثي ١ - علم : فاطمة : يا فاطمَ تمهلي . ٢ - غير علم : جارية : يا جار أقيمي لا تبرحي .

ثانياً - غير مؤنث بالهاء : لا يرخم إلا أن يكون بثلاثة شروط مجتمعة : أ - مبنيا على الضم . ب - علما . ت - رباعيا فأكثر غير مركب تركيبا اسناديا ولا إضافيا نحو : جعفر ، منصور ، عثمان ، مسكين ، معد يكرب : يا جعفُ ، يا منصُ ، يا عثمُ ، يا مسكُ ، يا معدي .

- الترخيم : ١ - على نية من ينتظر : يا فاطمَ ، يا جعفَ .
- ٢ - على نية من لا ينتظر : يا فاطمُ ، يا جعفُ .

تاء التأنيث للترقيق بين المذكر و المؤنث : ١ - مَسْلَمَةٌ (تطلق للمذكر فقط ، عند حذف التاء يؤمن اللبس) . يا مَسْلَمَ على لغة من ينتظر الحرف . يا مَسْلُمُ على لغة من لا ينتظر .

٢ - مُسْلِمَةٌ : أنثى مُسْلِم . يا مُسْلِمَ : ترخيم على نية من ينتظر فقط . يا مُسْلُمُ : لا يجوز يختلط ببناء المذكر . يا خالدَ : يجوز على نية من ينتظر فقط . يا خالدُ : لا يجوز يختلط ببناء المذكر .

ملاحظة :- المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام :

أ - أن يكون المحذوف حرفا واحداً ، و هو الغالب نحو : يا ثُبَ ، يا ثُبُ - يا فاطمَ ، يا فاطمُ - يا جعفَ ، يا جعفُ على اللغتين .

ب - أن يكون المحذوف حرفين اثنين ، وذلك فيما اجتمع فيه شرطان: أحدهما : أن يكون الحرف ما قبل الأخير زائداً و معتلاً و ساكناً ، والآخر أن تكون قبل حرف (اللين) ثلاثة أحرف فأكثر نحو : (سلمان و منصور و مسكين) علماً تقول : يا سَلْمُ ، يا منصُ ، يا مِسْكُ . و في مختار (علماً) يجب الاقتصار على حذف الحرف الأخير ، لأن المعتل أصلي ، إذ الأصل مختيرٌ أو مختيرٌ ، فأبدلت الياء ألفاً ، و في (سعيد و عماد و ثمود) يجب الاقتصار على حذف الحرف الأخير فقط ، لأن الحرف الأخير لم يسبق بثلاثة أحرف و منه ما انشد سيبويه خلافا للفراء الذي أجاز حذف الحرفين :

تَنكَرْتُ مِمَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَمِي

يريد : يا لميسُ ، فرخَمَ . وفي (فردوس و غرنيق) الواو و الياء فيهما ليسا حرفي مدٍّ ، فالترخيم بحذف أحدهما فقط .

ت - أن يكون المحذوف كلمة برأسها ، و ذلك في المركب المزجي نحو : (معد يكرب و حضر موت) نقول : يا معدي ، يا حضرُ .

